كان يتأول انه على الصواب قاله ابن بطال وقال السفاقسي اما صحابي
متأول فهو غير مظلوم واما غير صحابي قاتل لاجل الدنيا قاتل لاجل
الدنيا فهو ظالم وقد كان الزبير وطلحة وغيرهما من كبار الصحابة
خرجوا مع عايشة لطلب قتلة عثمان واقامة الحد عليهم لا لقتال
علي لانه لا خلاف ان عليا كان احق بالامامة من جميع اهل زمانه وكان
قتلة عثمان لجاوا الى علي فراى انه لا يسلمهم للقتل حتى يسكن حال الامة
وتجري الامور على ما اوجب الله فكان ما قدر الله مما جرى به القلم ولذا
قال الزبير لابنه لما راى من شدة الامر وانهم لا ينفصلون الا عن تقاتل
واني لا اراني بضم الهمزة اي لا اظنني الا ساقتل اليوم مظلوما لانه
لم ينو قتالا ولا عزم عليه او لقوله صلى الله عليه وسلم بشر قاتل ابن صفية
بالنار وان من اكبر همي لديني بفتح اللام للتأكيد افترى بهمزة الاستفهام
وضم الفوقية اي افتظن وبفتحها اي اتعتقد يبقي بضم اوله وكسر
ثالثه من الابقاء ديننا بالرفع على الفاعلية من مالنا شيئا بالنصب
على المفعولية وقال ذلك استكثارا لما عليه واستعظاما من دينه فقال
يا بني بع مالنا فاقض ولابي ذر واقض ديني واوص بالثلث من
ماله مطلقا وثلثه اي وبثلث الثلث لبنيه يعني عبد الله بن
الزبير ولابي ذر يعني بني عبد الله بن الزبير خاصة يقول ثلث
الثلث كما ذكرته فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين
شيء فثلثه اي ثلث ذلك الفضل ~~فضلات~~ لولدك وسقط قوله شيء بفضلات صح
لابن عساكر ومقتضاه ان الفاضل بعد قضاء الدين يصرف ثلثه
لبني عبد الله وفيه شيء لانه انما اوصى لهم بثلث الثلث ومحل الكلام على
ان المراد فان فضل بعد الدين شيء يصرف لجهة الوصية التي
اوصيتها فثلثه لولدك وحكى الدمياطي عن بعضهم ان ثلثه ليس

اسما

اسما وانما هو فعل امر بفتح المثلثة وكسر اللام المشددة ولا يصح اضافته
الى ولده اي ليكون الثلث وصلة الى ايصال ثلث الثلث الى ابناء
عبد الله قال الدمياطي وفيه نظر قال هشام هو ابن عروة بالسند
السابق وكان بعض ولد عبد الله بن الزبير قد وازى بالزاي المعجمة
اي ساوى بعض بني الزبير اي في السن وقال ابن بطال اي ساوى
بنو عبد الله في انصبائهم من الوصية بعض بني الزبير في انصبائهم
من ميراث ابيهم الزبير وهذا اولى والا لم يكن لذكر كثرة اولاد الزبير
معنى وتعقبه في الفتح بانه في تلك الحالة لم يظهر مقدار الموروث
ولا الموصى به واما قوله لا يكون له معنى فليس كذلك لان المراد انه
خص اولاد عبد الله دون غيرهم لكونهم كثروا وتاهلوا حتى ساووا
اعمامهم في ذلك فجعل لهم نصيبا من المال ليتوفر على ابيهم حصته
وفيه الوصية للحفدة اذا كان لهم اباء في الحياة يحجبونهم خبيب
بضم الخاء المعجمة وفتح الموحدة مصغرا مرفوع بدل او بيان من بعض في قوله
وكان بعض وقول الحافظ ابن حجر ويجوز جره على انه بيان للبعض
سهو لان بعض في موضعين اولهما مرفوع اسم كان والثاني منصوب
على المفعولية وعباد بفتح العين وتشديد الموحدة هما ولدا عبد الله
ابن الزبير ولم يكن له يومئذ سواهما وهاشم وثابت وله اي للزبير
لا لابنه عبد الله بن الزبير ووهم الكرماني يومئذ اي يوم وصيته
تسعة بنين عبد الله وعروة والمنذر امهم اسماء بنت ابي بكر وعمرو
وخالد امهما ام خالد بنت خالد بن سعيد ومصعب وحمزة امهما
الرباب بنت انيف وعبيدة وجعفر امهما زينب بنت بشر
وتسع بنات خديجة الكبرى وام الحسن وعايشة امهن اسماء
بنت ابي بكر وحفصة امها زينب وزينب امها ام كلثوم بنت

ح قوله لكونهم كثروا كذا بخطه بالثاء المثلثة والذي في الفتح كبروا اي بالباء الموحدة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)